

حيوية الكيمائلسونغية - الكيمجونغئيلية، أولوية الجماهير الشعبية

ن. سارانتويا الدكتور في علم السياسة الاجتماعية
جمعية بايكدوسان المغولية من أجل التطور المستقل

أوضح الرفيق **كيم جونغ وون**، وهو يصوغ الافكار الثورية للزعيم العظيم **كيم ايل سونغ** والقائد العظيم **كيم جونغ ايل** بالكيمائلسونغية - الكيمجونغئيلية، ايضا جديداً أن الكيمائلسونغية - الكيمجونغئيلية هي أولوية الجماهير الشعبية من حيث جوهرها. صاغ الرفيق **كيم جونغ وون** الافكار الثورية التي خلقها وطورها الزعيمان العظيمان بالكيمائلسونغية - الكيمجونغئيلية نسبة لاسميهما الكريمين.

كان هذا مطلباً للعصر وتطور الثورة ورغبة اجماعية ليس لابناء الشعب الكوري فحسب، بل لشعوب العالم التقدمية التي تسعى إلى الاستقلالية والكرامة.

أوضح الرفيق **كيم جونغ وون** أن الكيمائلسونغية - الكيمجونغئيلية، نظام فكرة زوتشيه ونظرياتها وطرقها، هي أولوية الجماهير الشعبية من حيث جوهرها.

ان أولوية الجماهير الشعبية تدعو الى تقديم الخدمة المتفانية لمصلحة الجماهير الشعبية باعتبار الشعب أعلى كائن في العالم، ووضع حلول لكل المسائل بالاعتماد عليها باعتبار الشعب أقوى كائن وأكثر موهبة.

ان الكيمائلسونغية - الكيمجونغئيلية محبوكة بأولوية جماهير الشعب. توضح الكيمائلسونغية - الكيمجونغئيلية ضرورة اتخاذ مطالب الشعب ومصالحه المستقلة مقياساً وحيداً لتقدير كل الاشياء وأنها لا تصير ذات قيمة الا عندما تخدم الشعب. وتعتبر الكيمائلسونغية - الكيمجونغئيلية تحقيق مطالب الشعب ومصالحه المستقلة هدفاً رئيسياً لكل الحركات الاجتماعية.

توضح الكيمائلسونغية - الكيمجونغئيلية أن الحركة الاجتماعية، الحركة الثورية هي النضال لحماية وتحقيق استقلالية جماهير الشعب، وأن المبدأ الذي يجب التمسك به في الثورة والبناء هو حماية وتحقيق مطالب الشعب ومصالحه المستقلة، وأن أسلوب وجود الحزب الثوري هو خدمة الشعب.

كما تبين الكيمائلسونغية - الكيمجونغئيلية أن على الكوادر أن يعتبروا مصالح الشعب

شيئاً مطلقاً ويخدمه خدمة متفانية.

تشير الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية إلى أسلوب أساسي في دفع عجلة الثورة والبناء على طريق النصر يتمثل في اعتبار الشعب مضطعاً مباشراً بالثورة والبناء وتتمية قدرته الخلاقة وظهارها الى درجتها القصوى.

وانطلاقاً من أنه لا كائن، في الدنيا، أقوى وأذكى من جماهير الشعب، توضح الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية أنه يمكن النجاح في تنفيذ المهام الثورية عند استنهاض قوة الجماهير وقدرتها الخلاقة التي لا ينضب معينها.

وضع الرئيس **كيم ايل سونغ** (1912-1994) مؤسس حزب العمل الكوري خطوط وسياسات الحزب بما ينسجم مع مطالب الشعب والواقع الملموس للبلاد بعد الاستماع أولاً الى آرائه دائماً. فبعد تحرر كوريا (آب/ أغسطس 1945م) من الاحتلال الياباني العسكري، أعلن قانون الإصلاح الزراعي وذلك بعد اطلاعه على الواقع القائم في المناطق الريفية ورغبات الفلاحين من خلال زيارته لاماكن كثيرة من البلاد، رغم شغله متحملاً أعباء بناء مجتمع جديد. تم وضع جميع خطوط وسياسات حزب العمل الكوري بهذه الطريقة. أضرب المثل على ذلك بالخط الرئيسي لبناء الاقتصاد الاشتراكي بشأن تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد مع إعطاء الأسبقية للصناعة الثقيلة وبخطة نشر التعاون الزراعي والصادرة بعد الحرب الكورية (1950-1953م).

وتغيرت ملامح كوريا الاشتراكية كلياً بعد اجراء تسوية الاراضي الواسعة النطاق ومشروع شق ترع المياه للري بالراحة، طبقاً للسياسة التي طرحها الأمين العام **كيم جونغ ايل** أثناء زيارته الميدانية المستمرة.

قال الأمين العام **كيم جونغ ايل** بان هدفه وايمانه هو تكريس حياته لاجل كرامة شعبه وسعادته.

حمل الأمين العام **كيم جونغ ايل** حزب العمل الكوري على أن يخضع رسالة سياساته ومبدأه الاساسي لتحقيق مطالب الشعب ومصالحه. والامين العام **كيم جونغ ايل** هو الذي طرح شعار "في خدمة الشعب!". يرى الامين العام **كيم جونغ ايل** أنه لا بد من قطف نجوم في السماء وإيجاد زهور على الصخر اذا أرادها الشعب. وقد انبلج عصر جديد لبناء الدولة القوية الاشتراكية من أجل حياة الشعب الاكثر سعادة بفضل الأمين العام **كيم جونغ ايل** الذي اهتم بتعزيز قدرة البلاد الدفاعية من اجل حماية الاشتراكية الكورية المتمحورة على جماهير الشعب بقوة في نهاية القرن الماضي حيث كان المطلوب أن يشد كل أبناء الشعب أحزمتهم

وكانت البلاد وسط المحن الاشد قساوة.

وتظهر الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية، أولوية الجماهير الشعبية اليوم جاذبية لا تقهر باعتبارها الفكرة الهادية الوحيدة للثورة والبناء في عصر الاستقلالية.

أما الرفيق **كيم جونغ وون** الذي صاغ افكار الزعيمين **كيم ايل سونغ** و**كيم جونغ ايل** بالكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية وقدم ايضاها فريدا عن جوهر فكرة أولوية الجماهير الشعبية فيزور اي مكان كان وإن وجد فيه الشعب من مصانع ومزارع ومصائد ومؤسسات البحوث العلمية وأماكن البناء ومدارس ومستشفيات وحتى رياض الاطفال الداخلية للأيتام. ان زيارات الرفيق **كيم جونغ وون** الميدانية لا حدود لها.

تتغير ملامح جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تغيرا سريعا بفضل مجهودات الرفيق **كيم جونغ وون** الذي لا يتوقف عن السير في طريق خدمة الشعب، تحدوه روح خدمة الشعب المتفانية والتي تفيد بانه لا بد من قطف حتى النجوم في السماء اذا أرادها الشعب وما من رضاء في العمل من أجل الشعب. ويرتفع مستوى معيشة الشعب مع زيادة الانتاج في كافة ميادين الاقتصاد الوطني بقوة الاعتماد على النفس. تتم اعادة بناء وتحديث قواعد الصناعة الخفيفة ومنشآت الخدمات الترمونية وإنشاء مرافق الحياة الثقافية والعاطفية للشعب في البلاد كلها وعلى نحو من الروعة.

وإنه لأمر طبيعي أن يحظى حزب العمل الكوري الذي يظهر حيويته الأبدية وقوته التي لا تقهر رافعا شعار "في خدمة الشعب!" بالثقة والتأييد المطلقين للشعب.

أشار الرفيق المحترم **كيم جونغ وون** في تقريره المقدم للمؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري الى أن حزب العمل الكوري كان ولا يزال مخلصا ووفيا لرسالته وواجبه وهو يتبنى أولوية الجماهير الشعبية عقيدة سياسية له.

ان حزب العمل الكوري الذي يتبنى أولوية الجماهير الشعبية عقيدة سياسية له بقيادة الرفيق المحترم **كيم جونغ وون** قد نشر داخل الحزب كله وبمزيد من الصرامة روحا حزبية ثورية تتمثل في احترام الشعب وحبه وخدمته المتفانية في الفترة الاستعراضية . وأظهر حزب العمل الكوري بجلاء وجهه الأصيل وميزته الخاصة كحزب يكرس نفسه لخدمته المتفانية.

إلتزم حزب العمل الكوري بمبدأ إحترام تطلع الشعب ومطلبه الملح كلما يضع خطوطه وسياساته وينفذها ومبدأ تقديم تسهيلات الشعب على كل شيء في عملية الانتاج والبناء وتبنى آراء الشعب وتقديره معيارا واحدا من أوله إلى آخره. كما أولى حزب العمل الكوري إهتماما خاصا لأن تظهر كل المنظمات الحزبية وأجهزة الدولة روح خدمة الشعب المتفانية بلا

تحفظ.

وبفضل سياسة حزب العمل الكوري القائمة على أولوية الجماهير الشعبية فقد تم توطيد المكانة السياسية والفكرية للثورة الكورية بثبات وترسيخ قوة لا تقهر يمكن بها التغلب على محن وتحديات أيًا كانت وازهار تفوق وحيوية الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب الى اقصى حدّ.

تتجلى الصورة الحقيقية لكوريا الاشتراكية، التي تجسدت فيها أولوية الجماهير الشعبية، تتجلى في أن يتفانى الحزب والدولة في خدمة الشعب ويعتمد الشعب عليهما بمصيره ومستقبله مخلصًا لهما.

تنتصر ولا تقهر قضية حزب العمل الكوري الذي يتفانى في خدمة الشعب ويحظى بتأييد الشعب وثقته المطلقين.